اله ما يصلي فقال والله زدتوني شفقة عليه انا كنت اشفق عليه في الدنيا فصرت اشفق عليه في الدنيا
والاخرة وهم يزلزل هذا وصف هذه الطايفة رضي الله عنهم حملهم الله تعالى وحده لعباده وعماره
لبلاده لهم ينزل الغيث ويرتفع السخط **كافل** اذا نزلوا ارضا نوى محولها
واصبح فيها روضه وغدير وان رحلوا عنها غدت ورمالها من المسك طيب والتراب عبير
كان موا الحي الحل فيها اهلة واثار اخفاف المطي بدور **وذكر** ان روحانية القبر اولى اذا
دخل مكانا او مشى في ارض سمي بلد الروحانية بهذه اشهر **ولقد** وجدت دلك وذلك ان محمدا
في الدنيا ما يرد ما يرد والا قصرين سمي محمد الله مودنيا الله يردد ذكر كلما دخله احد فيه انشرح لها
وحمده قلب مع سعة وقدمه ويعدد عن الناس وكل من دخله يقول ذلك حتى لا يكاد احد ادخله
ولا يجد ذلك الا من كان قلبه في غطاء المحاب الا كلمة وما ذلك الا لورود الصالحين فيه وكان الشيخ
ابو العباس يزوره ويظاهر الا قصرين مسجد احد فيه روحا وكان السبع ابو العباس احده فيه واقفنا
يصلي المسائل عند ها ذلك يا العباس وان لم يكن راى مثل هذا الا ما كان الذي يدخلها الاوليا فاذا
نصرف الى مراح الشاع الاموات عند عبد الاسراح واذا انطرف الى ورانا الذي ناحد العبد
على ذلك ولذلك اذا انطرف الى الظلمة والى اماتهم فيجد العروبين اماتر الظلمة من الولاة ويتدهر
ويتر المساجد ويتر المساجد والروايا لا يكاد يدل العرو يجعله الا الاحد النصيره اعمى العقل
من لوم المعنى يحور العقل فان السوب المنسوبة الى الله تعالى يجد فيها الاسراح ويلوح عليها
الانوار ويجمع فيها القلوب ويجد في الاماتر المنسوبة الى الظلمة ظلمة القلب وصوا النفوس
وعليها ظلام منعه قام حتى لا يكاد يسفر فيها من له قلب نير ونصيره الا من كان من اهلها
وعمله لعلهم هذا اسي بالاستقرار ولا يكاد يخطي فانطرد لذلك يجده وذلك لان انوار الطاعة
تظهر على بلد الاماتر المنسوبة للظلمة وان الحاه قامه بالارواح المعنوية والمنسبة فسمي
روحانية الولي اذا ارد تمكان حاه معنوية فان قوت ظهرت حسا فان من خصايص الارواح انها لا تعمل
شي ولا تطاشي الاحي ذلك الشي وقد كان السامري عارفا بهذه الخاصية فلما راى جبريل عليه
السلام شخص قبضة من اثر حافر فرسه فبدها على بلد الاله فصارت عجلا جسدا له خوار فكان
اضلال قوم موسى صلى الله عليه وسلم وقد قلت ـــــــ طالب نطب حديث الاوقات
وسرت الى الاموات بلد حاب وسرت بسمه عرف دبا الحي فتباشر الاحيا والاموات
وعدى لروح الروح بلد نعرف فامسه بين الانام رقاب وطي التراب كافريه حواده
فقبضه بتدب تها وموات صار التراب على الجماد بجسدا عجلا يخور وهذه ابات
عبدوه قلت كاهلا في قصدهم عن الاله ولو ادلى لما نوا فاني اكلم وردهم عن حصلهم
وبدا له مرتبه سعات وبدا الكلام من الاله لعبده موسى الكليم وما بدت اصوات
كل الجماد لكل عبد وصفه حقا وما للرب قط جماد العبد حد بنهى عاياته والرب لا حد
ولا غايات واسرار الارواح في الاحيا وفي بعد الاحيا والخصايص عامضه لا يدركها العقول
فيكون خاصية جبريل عليه السلام في احيا الموات من جميع الاجناس والانواع حتى يصير اجسادا

طاهره

طاهره قايمه متحركه متكلمه فكذلك خاصية عزرائيل في اماته الاجسام من كل نوع وجنس حتى تصير
الاجساد مسه وارواحها ناطقه لا حركه منها ولا كلام مع بقا الارواح وهي مستوره عن الابصار
ومحجوبه عن الاجساد الا بعد المسايله وبعد الاذن من الله تعالى لها في السماع ويوم المعاد ولذلك
يمر في الاجساد وباهلها الهوام والتراب ولا يحجب الارواح عنها الا ملك الخلود والعظام
فان الارواح من خصايصها الا يمس شيا الاجساد لذلك الذي باعلا اجساد الانبيا عليهم الصلاه والسلام
فانها محفوظه من الهوام والتراب ومن حصل له نصيب من محبه الله تعالى او الشهاده منه
فسعى اجسادهم للحياه المذكوره في القران وقد حكي في ذلك حكايات ليس هذا امكانها
لكن لا بد من بسطه فانه قد ورد ان موسى صلى الله عليه وسلم روى قايما في قبره يصلي **وقد**
ذكر ان محمدا مر الى قبر الخليل عليه السلام فوجده جالسا وهو يقرا مما صاح به حصل له
ما حصل ابا النبي او غيره **وذكر** انهم بسوا امراة في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجدوا
محصا وبده على راسه فحوا بده فعاص الدم فرد والده عليها واطلعوا عن ذلك فقال
اقعوه على حاله **وحكي** عن السبع علي الرودباري رحمه الله قال راينا شابا مات على
مرسله فاحدث في جهازه وبكفنه ثم حفر به والحده وسقف الكفن عن وجهه ووضعت
خده على التراب وقال رحم الله عبدا قال فقبض عنه ونظر الى الذي بين يدي
من ذلك لا تصدق كما هي عند الاثار ودنادي فقلت يا سيدي احياه بعد الموت فقال وان
الموت اناحي وكل محب الله فهو حي صدق رضي الله عنه فان الله تعالى اخبر عن البدر فلوا في
سبيله انهم احيا يرزقون وخبر فما ظنك بمن قتل في حبه وهذه الطبقه وما قبلها خرجت
بالتخصيص لان الاول في سر الارواح تخصيص في الاحيا وهذا ايضا تخصيص في الاماته
والخصايص الالهيه لا تحجر عليها ولا للعقول فيها مجال وكما ان جبريل عليه السلام تنجذب
الله الارواح بالظهور لكماله في روحانيته فكذلك عزرائيل تجذب الله الارواح في
الاحقا والبطون فساعه نظر الروح الى صوره عزرائيل تجذب الله جذبا حاصا تحت لا تلبث
في الجسد ساعه واحده والملايكه موكلون به رفاوله واعوان على ذلك وعلى اسرار لا يعلم عنها وهو
نقص في كل ساعه من الملايكه في جميع العوالم ما لا يحصيها الا الله وهو يظهر لهم بصوره انما لهم في مراى
حقايق انما لهم رواحهم فيتجذبون الله ويعلم كل منهم انما جذب عمره وهو في الشمس يراها كل الذات
في البعد والقرب من البلاد بحسب حاله وضعف بصره او قوته وهي واحده في نفسها وكالمراه الصقله
المستديره كالكره من جميع الجهات يراى صورته فيها المراى والمراى سواء كان كثيرا او قليلا لانها
مراه الوجود باسره فاذا ضعف هذا المثال وما قبله وما يذكر كون عزرائيل عليه السلام
يقبض الارواح في اللحظه الواحده وكل واحد منهم يشهده ويصوره ويجذب اليه
روحه لان المسافه والتقدير والبعد والقرب من صفات الاجسام لا صفات الارواح فافهم
ذلك فانه عزيز يحار فيه الافكار والعقول وانظر الى ما ناله تعالى مما لا يتناهى من الملايكه
كجبريل وعزرائيل وميكائيل واسرافيل وغير ذلك مما لا يسعه هذا الكتاب ولا يستعين عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)